

-(11)-

عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ، القاسم ثم زينب ثم عبداً ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية، فمات القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبداً، فقال العاص بن وائل السهمي، قد انقطع نسله، فهو أبتري، فأنزل الله [إنَّ شأنك هو الأبتري] (1). وعنه أخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهو آت من جنازته على العاص بن وائل وابنه عمرو فقال حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : إني لأشنؤه فقال العاص بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبتري فأنزل الله [إنَّ شأنك هو الأبتري] (2). وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: كانت قريش تقول: إذا مات ذكور الرجل: بتر فلان، فلما مات ولد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال العاص بن وائل: بتر محمد، فنزلت (3). وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي، وسمى الولد القاسم، وأخرج عن مجاهد قال: نزلت في العاص بن وائل وذلك أنَّهُ قال: أنا شأن محمد (4). وهكذا يكون السفهاء الذين كادوا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بكيدهم اللئيم الصغير كما ذكرت الروايات هم: العاص بن وائل السهمي وابنه عمرو وعقبة بن أبي معيط، وأبو لهب وأبو جهل والوليد بن المغيرة وغيرهم، إلا أن المتحدثين كانا العاص وابنه.

1 - الدر المنثور في تفسير سورة الكوثر.

2 - الميزان في تفسير سورة الكوثر.

3 - تفسير الجلالين - سورة الكوثر - طبعة بيروت - والميزان ج 20 ص 372.

4 - تفسير الجلالين - سورة الكوثر - طبعة بيروت - والميزان ج 20 ص 372.